

القاعدة الأولى:

١٥٤ - وَلَيْ يَمْنَعُ الْإِدْعَاءُ إِذَا هُوَ عَارِضٌ إِمَالَةً تَحَالُفُ بَوَارِيقَ النَّارِ أَنْ تُقْلَدَ

المشعر:

يضر الناظم رخصة الله: أنه إذا جاءت ألف ممالاة بغيرها راء مكسورة وكانت الراء مدغم في ما بعدها سواء راء أولام. فإن إِمَالَةَ الْأَلْفِ لَا تَتَأَثَّرُ بِالْإِدْعَاءِ. لَدُنْ مَكُونِ الْإِدْعَاءِ عَارِضٌ فَكَأَنَّ الْكُسْرَ مَوْجُودَةً نَحْوُ: (سَمَاءُ الدُّبَارِ لَعْنِي) - (عَذَابُ النَّارِ رَبَّنَا). وكذلك لو رُفِعَ عَلَى الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ بِسُكُونِ أَوْ رُومٍ فَذَلِكَ لَا يَمْنَعُ الْإِمَالَةَ.

القاعدة الثانية:

١٥٥ - فَأَشْجَمُ رُومٌ فِي غَيْرِ بَاءٍ وَيَسِيرًا مَعَ الْبَاءِ أَوْ يَمٍ وَكُنْ مُتَأَمِّلًا.

قول الناظم:

إذا أضحت حرفًا في حرف مماثل له أو مقارب فأشجم مركبة الحرف الأول المدغم إن كانت صفة وروما إن كانت صفة أو كسرة. إلا في أربع صور يمنع فيها الإدغام بالباشم والروم.

- ١- الباء مع الباء نحو (نصيب برهنا).
 - ٢- الميم مع الميم نحو (يغذب من شاء).
 - ٣- الميم مع الميم نحو (يعلمون).
 - ٤- الميم مع الباء نحو (أعلم بكم).
- فالأشجم والروم يتعدان في تلك الصور لأنظمة الشفتين بالباء والميم.

إذن: الإدغام السوي له في الحروف المدغمة سواء تماثلت أو متقاربت أو غير متماثلة.

- ١- الإدغام المحض
- ٢- الإدغام المحض مع الإدغام في غير الصور الأربعة
- ٣- الإدغام غير المحض وهو الروم في غير الصور الأربعة.

تنبيه: قال الشاطبي رحمه الله (وأشجم روم) وذلك تجاوزا لأن الروم يكون عند الوقف على الكلمة أما الإدغام في وسط الكلمة. ويصير عنه بالإدغام.

ملاحظة هامة :-

١- إدعاء السيرة : يجري عليه امكان الوقف (مكونه - اشياء - ٢ - ٣) وإن قيل المدعى من مد جري عليه مراتب المدعى .

٢- ويجب السيرة بين عارض الادعاء وعارض الوقف . وقد تلقت منه ما يضيء قول بعضهم :-

وسمى عارض الادعاء	وعارض الوقف في الدعا
وقال الطباغ في تحريره :-	في الفتح والتقليل والاحتجاج سو
وعارض الادعاء والوقف ولو	

٣- الدعا يأتي مع الادعاء المحض وهو وجهه هائن

٤- الدعا بالردم لا تأتي إلا مع فله الادعاء وهو وجهه هائن

٥- الدعا هنا يكون مقارناً للنقل بالحرف كما في (لا تأمنا على يوسف) .

قال الدعا الطيبي :-	لا بعد لنظره كمال الوقف
والشم هنا مقارناً للحرف	

القاعدة الثالثة:

عَسِيرٌ وَإِلَّا خَفَاءٌ طَبِيقٌ مَقْمُولٌ
فِي الْمَوَدِّ ثُمَّ الْخُلْدُ وَالْعِلْمُ فَاسْتَمْلَدَ

١٥٦ - وَإِدْعَاءُ مُقَرَّبٍ قَبْلَهُ صَحِيحٌ سَاكِنٌ
١٥٧ - هَذَا الْعَقْدُ وَأَمْرٌ مِّنْ تَقْدِظِهِ

الشرح

أقبح أن إذا ساكن قبل المدغم حرف صحيح ساكن فإن إدغامه المحض عسير
وذلك لأنه لا ناسك كالحرف المدغم فبذلك يجتمع ساكنان . فقال الناظم
أن إخفاء الحرف وإفلاس مركبه المعبر عنه بالروم هو الصواب

نحو: نَحْوُ تَسْبِيحٍ

الذو: ٢ - ادْعَاءُ مَحْضٍ
ب - إفلاس أو جواميع

ج - اسقام
د - روم أو جواميع

وقوله: **طَبِيقٌ مَقْمُولٌ** : من قولهم طَبِقَ السيف المضمحل كذا إذا أصاب مكان الفصحل

ومثل الناظم لما قبله ساكن صحيح ب :

(ر الْعَقْدُ أَمْرٌ)

(مِنَ الْعِلْمِ مَا لَهُ)

(مِنَ بَقْدِ ظَلَمِهِ)

(فِي الْمَوَدِّ صَبِيحًا)

(وَأَرَا الْخُلْدَ خَبْرًا)

تنبيه:

احترز الناظم بقوله (صحيح) عما قبله ساكن غير صحيح وهو حرف المد واللين
نحو: (قَالَ لَمْ) أو حرفي اللين نحو: (كَثِيفٌ تَعْلُ) وقد سبقه
توضيحه وهو أنه لا خلاف في إدغامه إدغامًا مضاعفًا لما فيه من المد الذي يفصل
بين الساكنين .

أَمْثَلُهُ تَطْبِيعِيَّةٌ

١- (دَشُوْدُ شَاهِدُ)

الأدوية : الادعاء المحض .

٢- (قَالَ رَبُّكُلَهُ)

الأدوية : الادعاء المحض مع مَعْرُوفٍ وَسَطٍ وَهَدٍ .

٣- (مَيْسَتْجِيُونَ نِيْسَاتِكُمْ)

الأدوية : الادعاء المحض مع مَعْرُوفٍ وَسَطٍ وَهَدٍ .

٤- (وَالْمَلِيْكَةُ صَفَا)

الأدوية : ٢- الادعاء المحض .

ب- الادعاء المحض مع الاستثناء

ج- الادعاء غير المحض مع الروم

٥- (يَقُولُ رَبُّنَا)

الأدوية : ٢- الادعاء المحض مع مَعْرُوفٍ وَسَطٍ وَهَدٍ .

ب- الادعاء المحض مع الاستثناء مع مَعْرُوفٍ وَسَطٍ وَهَدٍ .

ج- الادعاء غير المحض مع الروم مع العَصْرِ

٦- (كَمْثَلِي رَيْم)

الأدوية : الادعاء المحض .

٧- (فَالزَّاهِيَاتِ زَجْرًا)

الأدوية : ٢- الادعاء المحض مع مَعْرُوفٍ وَسَطٍ وَهَدٍ .

ب- الادعاء المحض مع الاستثناء مع مَعْرُوفٍ وَسَطٍ وَهَدٍ .

ج- الادعاء غير المحض مع الروم مع العَصْرِ

١- (حَقِيقَةُ شِدَّتِنَا)

الأوجه : م - ادعاء محض مع مقصود متوسط ووجد

ب - ادعاء محض مع استحالة مع مقصود متوسط ووجد

ج - ادعاء غير محض مع الروم مع القصر .

جدول حفظ

باب إدعاء ٢ الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين

من الشاعرية للموسى عن أبيه عمرو

[إدعاء كبير]

١- منه كلمة متقاربان فقط :-

الحالة	الحكم	مثال	الدليل
يدغم القاف في الكاف بشرطين : ١- قبل القاف متحرك . ٢- بعد الكاف ياء جمع .	إدعاء ٢	دانشقكم (واشققكم) خلقكم (خلقكم)	ما من كلمة هروان منها تقاربا فإدعاء ما القاف في الكاف مجتمعة وهذا إذا ما قبله متحرك بين وبعد الكاف ياء تخلص .
(طلقكن) التحريم	إظهار - إدعاء	—	وإدعاء ٣ ذي التحريم طلقكن قل أخضعه وبالنأنثى والجمع أثقلا

٢- منه كلمتين [متقاربين - متجانسين] :-

يدغم الحرف الأول في الثاني إذا كان الحرف الأول أحد الحروف الستة عشر التالية :-

ألقاب الحروف	الحروف	الدليل
حروف حلقيّة	ح	درها يكونا كلمتين فندغم
حروف لثوية	ق - ل	أدأ على سلم البيت بعد علمه اللول
حروف شجرية	ج - ش	شغالم صغره نفا بوارم دواض
حروف ذلقية	ل - ن - ر	لوى كان دأه سأكسه
حروف نطعية	د - ت - ث	قد جلا
حروف لثوية	ذ - ث	
حروف شفوية	ب - م	
حرف مقفل	ظ	
حرف أسلمه	س	

موانع إدعاء المتقاربين من كلتيه :

الدليل	مثال	ألا يكون المدغم
إذا لم تنون أو كنى ناء مخاطب	ظلمات ثلاث	١- منون
وفاليس مجزوما ولا ممتثلا	ضلقت طينا	٢- ناء الخطاب
	أشيتا في كرا	٣- المصدر
	(ولم يردت سمعة)	٤- مجزوم
	فليس في القرآن غيره	
	امتنع ادعاءها بسبب الجرم	

تأليف الدعا ٢ الكبير للسوسوني عن أبي عمرو

الحروف التي تدغم فيها الحروف الستة عشر

الدغم	الدغم	ملاحظات	مثال	الدليل
ح	ح		(ز ص زح عني) آل عمران [للاغير]	من صرح عنه النذر الذكر طاه مدغم
ق	له	بشرط أن يسببه المدغم	نصوة (خالق كل)	من الكائنات ما فاد وهو في القاف أدخل
ق	ق	بشرط أن يسببه المدغم	نصوة (الله مقصورا)	قلعة كل سورة لله مقصورا
				وأظن إذا سببه الحرف الذي قبله أميلا
ج	ت		(ذكة المعارب - تخرج) الطاع	وفي ذكة المعارب تخرج الجيم مدغم
ج	ش		ذمة (مطبوقة) الفتح	ومن قبل أن تخرج مطبوءة قد تحقلا
			لثالث لها	
ش	س		(العرش سبيلا) الاسراء	وعند سبيلا شبي ذكة العرش مدغم
			[للاغير]	
ص	ش		(البعض شأرف) النور	وصناد لبعض شأرف مدغم
			[للاغير]	
س	ز	مع التصريح والوسط واستباج	(النفوس زويت) التوبة	وفي زويت سبي النفوس مدغم
			[للاغير]	
س	ش	له الاقترار والادغام	(الرأس شيبا) مريم	له الرأس شيبا باقترار موصلا
		مع التصريح والوسط واستباج	[للاغير]	

الدفع	المدغم	ملاحظات	مثال	الدليل
ت	ت	تدغم في الدال عشرة حروف	لنحو: (الماء بـ تـ لله)	والدال كلم تقرب حصوله كاشدا
س	س	بشرط: ألا تكون الدال	(معد سني)	صفتا ثم زهدا فـ تـ صـ هـ جـ لـ
ذ	ذ	مفتوحة بعد ما كن يان	(القلائد ذ لله)	ولم تدغم مفتوحة بعد ما كن يان
ش	ش	مفتوحة بعد ما كن يان	(سـ تـ هـ شـ ا هـ د)	بغير التأء ما علموا عملها
ض	د	الودع	(بعد ضراي)	
ث	ث	لنحو: لا داعية سليمان	(سـ رـ يـ دـ ثـ ا ب)	
ز	ز	باعتناء التأء فـ ا زـ ا	(سـ رـ يـ دـ زـ يـ نـ يـ تـ)	
ص	ص	تدغم في الدال ولو مفتوحة	(نقعد صواع)	
ظ	ظ	بعد ما كن	(بعد ظلمة)	
ج	ج		(داود جـ ا لـ و تـ)	
س	س		لنحو: (الصالحات مند ظلم)	وفي عشرتها والطاء تدغم تأء وحـ ا
ذ	ذ		(والقاريل ذ رـ ا)	
ش	ش		(بأربعه سـ و د ا د)	
ض	ض		(والقاريل ض بـ حـ ا)	
ث	ث		(الصالحات ثـ مـ عـ)	
ز	ز		(والقاريل زـ جـ رـ ا)	
ص	ص		(والقاريل صـ بـ حـ ا)	
ظ	ظ		(والقاريل ظـ ا لـ يـ)	
ج	ج		(والقاريل جـ لـ دـ ا)	
ب	ب		(ببيت طائفة)	والقاريل المدغم السوسه تناء: (والقاريل بـ تـ)

مواضع وقعت فيها الناء المفتوحة بعد ألف وهي قسمين :-
قسم لا خلاف في ادغامه وقسم نقل فيه الخلاف

الموضع	الحكم	الدليل
« الصلاة طرفي » هود [لاغير]	ادغام	وفي أحرف وجهان عنه تركها فتح صلوا التوراة ثم الزكاة قل
(صلوا التوراة ثم) الحبة (الزكاة ثم) البقرة (وداة ذا العري) الاسراء (فثا ذا العري) الروم (ولتأ طائفة) النساء	إظهار - ادغام	وقل آت ذا ال ولتأ طائفة علا
لقد حبثت شيئا مريم	إظهار - ادغام	وفي حبث شيئا أظهر الخطابه ونقصانه والكسر الادغام

تابع الحروف التي تدغم فيها الحروف الستة عشر

المدغم	المدغم	ملاحظات	مثال	الدليل
٢٠	ت س ذ ن ض		(هبت كؤمرون) البحر (وعدة سليمان) النمل (والحرث لله) الدعوان (جيت جيتما) النية الهوان (جيت فميت) الذارعة	وقد عرفت وهي الذوات الستة عشر
١١	ذ ص		(فأخذ مسبله) (فأخذ صا صبه)	وهي الصاد ثم السين ذال نظلا
١٢	ل ر	بشرط : ألا تكون اللام أو الراء ^(المدغم) مفتوحة بعد ساكن فإن كان كذلك امتنع الارتفاع بإستثناء : قال نحو : (قال زعلات) فمكروا ادعوا	(سيغفر لنا) (كمثل ريح) (فأظروا إذا التفتحا بعد المكسر فأظروا سوحا قال ثم النون تدغم فيها على أثر تحريك سوحه فمكروا)	وهي اللام راء وهن في الراء وأظروا إذا التفتحا بعد المكسر فأظروا سوحا قال ثم النون تدغم فيها على أثر تحريك سوحه فمكروا
١٣	ر ل	بشرط : أن يسبق النون بفتح بإستثناء : نحن تدغم في اللام بعدها نحو : (نحن لله)	(وتأذن ربك) (ربيعي)	

الدفع	المدرع	مثال	الدليل
٢	ب	تكن الميم وتضيق عند الماء بشرط: قبل الميم تحركه.	وتكن عنه الميم منه قبل بالزوا عليه لشرحه له فتضيق تحركه.
١	ب م	(يعذب من مياء) في مواضعها النية: ١- العمل ٢- المائدة ٣- الفتح ٤- المنكوت ٥- موضع النية من باب الادعاء الصغير لانه لم يسمه لقرآن يكونه الباء.	ومن من مياء يا يعذب صبي ما أت قادر الوصول لتأهله.

مواضع الدال

١- الدال تدغم في التاء متى لو كانت مفتوحة بعد ساكن وذلك في موضعين :-
 (ما كاد تزيغ) التوجه (عكده مائة السوسية بالتاء) و (بعد توكيدها) النخل
 ثلاث (ها).

٢- لم يصرط الناظم في ادعاء التاء ما اشترطه في ادعاء الدال من ان لا تكون مفتوحة بعد ساكن وذلك لأن التاء لم تقع كذلك في الدوحة حرف خطاب وقد سبقه استثنائه نحو: (دخلت حنثله) - (أوتيت سؤلله)

٣- [صبت سبيل]: تعيدها بكسر التاء سما لفظ الناظم ليدفح التاء المفتوحة وذلك في موضعين الكرف (صبت سبيل إمرأ) (صبت سبيل نكرأ).

٤- موضع (بيت طائفة) التاء واحة الدوحة السوسية في الودغان.

الدليل: [ادغانم بيت في حلال]
 وهداه الله عليه صبيته محمد وعليه الله وصية وسلم

٣٠٠ هـ

الدين القائل
 الادعاء الكبير
 من الدوحة
 والله المستعان